

تَضَارَبَتِ الْأَرْأُ حِينَ أَعْلَنَ خَادِمُ بِنُ زَاهِرٍ اسْتِيَاءَهُ مِنْ حُسَيْنِ صَاحِبِ (الْيَوْمِ) قَائِلًا: «إِمَّا أَنْ تُعْطِينَا حُقُوقَنَا كَامِلَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ كَنَّ لَهُ حُبًّا عَظِيمًا، مُنْذُ تِلْكَ اللَّحْظَةِ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَمِّنَ لُقْمَتَهُ وَلُقْمَةَ عِيَالِهِ مِنْ صَيْدِ السَّمَكِ. حِينَ يَرَى زُمَلَاءَ الْمَاضِي، يَتْبَاعِدُونَ عَنْهُ كَمَنْ أَصَابَهُ الْجَرَبُ، يَحْمِلُ شِبَاكَهُ عَلَى ظَهْرِهِ مَتَظَاهِرًا بِالْأَمْبَالَةِ، لِكَسْرِ حَلْقَةِ الْفَقْرِ الَّتِي اشْتَدَّ ضَيْقُهَا عَلَى أَعْنَاقِهِمْ؛